مُبادِر

العدد ٣٧ كانون الأول ٢٠١٧

الغوطة تقاومُ حصارها

لا للسلاح بين المدنيين..نداءٌ تطلقه حملة تشاركية في الشمال

الأقبية الطينية تراث معماري يحييه السوريون في مواجهة البرد

نصائح لتطوير حلول المجالس المحلية في إدارة أزمات المياه

زيتون إدلب..موسمٌ يجمع الناس ومؤونة لأيام الشتاء

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع

٤ الملاجئ الفردية..
ملاذُ عوائل دوما لتجنب القصف

٥ بجهود ذاتية..“محلي” كفرزيتا
يعيد صيانة الآبار الارتوازية

٦ زيتون إدلب..
موسمٌ يجمع الناس ومؤنة في وجه الشتاء

٧ ”ملهم التطوعي“
يطلق مشروعه لبناء قرية سكنية للنازحين

لا للسلاح

٨ "لا للسلاح بين المدنيين".. نداءٌ تطلقه حملة تشاركية في الشمال

٩ فوضى السلاح في المناطق المحررة .. تحديات ومحاولات للحل

رأي

١١ أزمة المياه حلول بدأتها المجالس تحتاج للتطوير

١١ تفعيل دور المرأة السورية في العمل المدني.. ضرورة لا "جندرة"

مبادرات الشتاء

١٢ روثُ الأغنام وقودٌ للتدفئة والطهي في ريف حماة الشرقي

١٣ بناء "اللبن".. وسيلة الريف الحمصي للاحتيال على البرد والقصف

١٤ الأقبية الطينية تراثٌ معماريٌ يُحييهِ السوريون في مواجهة شتائهم

١٥ أربعةُ جدرانٍ و"شادر".. بديل مُخيمات الداخل لمقاومة الشتاء

مبادرات منظمة

١٦ المسطحات المائية في إدلب .. الأمطار والثلوج تحدان من أزمة المياه

١٨ "تجمع نساء حمص" نحو تفعيل دور المرأة وتمكينها

١٩ محافظة درعا الحرة تصدر بطاقات عائلية بديلة

٢٠ الدراجات الكهربائية تساعد مصابي الغوطة على تجاوز إعاقاتهم

٢١ "محلي" إنخل يستثمر أنقاض المنازل في إصلاح الطرق العامة

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

الملاجئ الفردية.. ملاذُ عوائل دوما لتجنب القصف

أسامة العمري-الغوطة الشرقية

لم يجد أبو عمر والذي يقطن في حي شعبي في مدينة دوما سبيلاً لحماية أسرته من القصف المتكرر سوى ملجأ صغير يحتمون به تحت الأرض. أبو عمر الرجل الخمسيني كان قبل الثورة يعمل بنّاءً، أراد أن يستغل خبرته الطويلة بالبناء، فقرر حفر ملجأ لعائلته وسكان حيّه الفقير علّه يكون أمانهم ساعة القصف.

عمد أبو عمر لحفر غرفة صغيرة على عمق بضعة أمتار قرب منزله وجهزها بما تحتاجه من فرش ومياه، كما قام بحفر نفق صغير يربط ذلك الملجأ بمنزله. وعلى الرغم من العمل الشاق والمتواصل لحفر ملجأ مؤمّنٍ من الانهيار؛ إلا أن أبو عمر يعتبر «هذا الجهد والتعب لا قيمة له أمام سعادة سكان الحي التي عبروا عنها بعد إتمام حفر الملجأ.»

ويضيف أبو عمر لـ «مبادر» أن «الغوطة الشرقية باتت كقطعةٍ من الجحيم، حيث تتعرض يومياً لهجمات متتابعة بشتى أنواع الأسلحة التي لا تفرق بين كبير وصغير، مما دفعنا للتفكير بالأمور التي من شأنها حماية أطفالنا وإشعارهم بشيء من الطمأنينة.»

تجربة أبو عمر في سبيل تأمين مكان يأوي صغاره عند سماع هدير الطائرات الحربية، واحدة من العديد من التجارب التي لجأ إليها السوريون هرباً من بطش النظام وبحثاً عن ملاذٍ آمن يبعد عنهم شبح الموت الذي لا زال يحوم فوق رؤوسهم كل لحظة. فقد لجأ أهالي دوما أيضاً لوضع أكياس الرمل كمتاريس أمام محالهم التجارية علها تقيهم شظايا الصواريخ التي صارت جزءاً من حياتهم اليومية، فلا يمكن الجلوس في الملاجئ وترك الأعمال لأجل غير معلوم في ظل حرب لا يمكن التكهن بالوقت الذي ستضع به أوزارها.

وعلى الرغم من الجهود الفردية التي يبذلها السكان لحماية أنفسهم؛ إلا أن فاعلية تلك التجارب تبقى نسبية، فقد عمد النظام مؤخراً لاستخدام أسلحة متطورة تستهدف بشكل مباشر تلك الملاجئ ومنها الصواريخ الارتجاجية، مما يجعل كل القاطنين في الغوطة الشرقية سواسية أمام خيارين لا ثالث لهما، الإصابة أو الموت.

سنوات طويلة من انعدام الأمان في الأماكن الثائرة، أعوام مرت والقصف يستهدف البيوت البسيطة بشتى أنواع الأسلحة والقذائف، بدءاً بالهاون مروراً بصواريخ الأرض أرض والطيران الحربي وانتهاءً بالقنابل العنقودية والصواريخ الارتجاجية. وفي هذا الوضع العصي على الاحتمال وبعد «عجز المجتمع الدولي» عن حمايتهم، يسعى أبو عمر وبقية السكان في المناطق المستهدفة بشكل دؤوب لحماية أبنائهم وعائلاتهم من قصف لم يفرق يوماً بين كبير وصغير، فالحياة هنا مستمرة في ظل حرب لا ترحم وأمانٍ مفتقد منذ 7 أعوام.

ملخص:
يلجأ سكان الغوطة الشرقية للاحتماء بالأقبية والملاجئ لتفادي القصف، أما في الأحياء الشعبية التي لا تحتوي على أقبية، لجأ البعض إلى حفر ملاجئ صغير بجهود ذاتية علّها تقيهم شبح الموت الذي لا زال يحوم فوق رؤوسهم كل لحظة. كما لجأوا أيضاً لوضع أكياس الرمل كمتاريس أمام محالهم التجارية تجنباً لشظايا الصواريخ التي صارت جزءاً من حياتهم اليومية.

بجهود ذاتية.. "محلي" كفرزيتا

يعيد صيانة الآبار الارتوازية

مهند المحمد-ريف حماة

«كنا نعاني من شح في مياه الشرب بسبب تعطل بئر «الصياد»، والذي كان يغذي أكثر من 350 عائلة في الحي الشمالي من مدينة كفرزيتا، مما اضطرنا لجلب المياه عبر الصهاريج من أماكن أخرى، حيث وصل ثمن الصهريج الواحد إلى 5000 ل.س».

بهذه الكلمات يشرح نوح المصطفى ابن مدينة كفرزيتا وأحد العائدين إليها بعد سنوات من النزوح معاناة الأهالي في تأمين مياه الشرب بعد تعطل الآبار الارتوازية في المدينة بسبب القصف المستمر الذي كان يطالها.

ويضيف نوح لـ «مبادر»؛ «بعد صيانة بئر «الصياد» من قبل المجلس المحلي في المدينة وصلت المياه إلى منازلنا عبر الشبكات المحلية مما خفف علينا الكثير من الأعباء المادية لجلب مياه الشرب عبر الصهاريج.»

حالة الاستقرار التي شهدتها مدينة كفرزيتا جعلت قسماً من النازحين يعودون إليها في ظل نقص كبير في الخدمات، مما ألقى على كاهل المجلس المحلي مسؤولية تأمين الخدمات للأهالي وخاصة مياه الشرب.

فيصل العنتر، إعلامي المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا يشرح لـ «مبادر» عن أزمة المياه في المدينة قائلاً: «نعتمد في مدينة كفرزيتا على الآبار الارتوازية في تأمين مياه الشرب، حيث يوجد في المدينة 6 آبار ارتوازية، 3 منها يتم الاعتماد عليها بشكل أساسي في تأمين مياه الشرب للأهالي وقد تعرضت للأعطال وبحاجة للصيانة، مما جعلنا نوجه نداءات للمنظمات الإنسانية لدعم مشروع صيانتها دون تلقي أي رد».

يضيف فيصل «ونتيجة عدم استجابة أي منظمة لنداءاتنا المتكررة، قمنا في المجلس المحلي باستدانة تكلفة صيانة الآبار من أحد الأهالي الموجودين في المدينة، وبادرنا بإصلاح بئر الصياد وبئر الحي الجنوبي، مما جعل مياه الشرب تصل لقسم من الأهالي في منازلهم وخفف عليهم الكثير من الأعباء المادية والعناء».

يسكن مدينة كفرزيتا اليوم أكثر من 1500 عائلة، قسم منهم عادوا من أماكن النزوح والقسم الآخر لم يغادرها بالرغم من القصف المستمر الذي كان يطالها، وذلك بسبب الفقر وعدم القدرة على دفع تكاليف النزوح في الشمال السوري.

ويعزو فيصل أسباب عزوف المنظمات عن دعم المشاريع الخدمية في الريف الحموي إلى «أنهم يعتبرونها مناطق ساخنة أو قريبة من الجبهات»، ولكنه يرى أن «هذا ليس سبباً كافياً لترك آلاف العائلات تعاني دون تقديم العون لهم، بالإضافة إلى أن مدينة كفرزيتا تشهد استقراراً وعودة للنازحين.»

ملخص:

حالة الاستقرار التي شهدتها مدينة كفرزيتا جعلت قسماً من النازحين يعودون إليها في ظل نقص كبير في الخدمات، مما ألقى على كاهل المجلس المحلي مسؤولية تأمين الخدمات للأهالي وخاصة مياه الشرب. ونتيجة عدم استجابة أي منظمة لنداءات المجلس المتكررة، قام الأخير باستدانة تكلفة صيانة الآبار من أحد الأهالي الموجودين في المدينة، وبادر لإصلاح بعض الآبار، مما جعل مياه الشرب تصل لقسم من الأهالي.

زيتون إدلب..

موسمٌ يجمع الناس ومؤنة في وجه الشتاء

عبيدة العمر-إدلب

مع دخول فصل الخريف من كل عام تعلن زخة المطر الأولى بداية موسم قطاف الزيتون في إدلب، يبدأ الأهالي بحمل أمتعتهم والتوجه إلى حقول الزيتون الخضراء لجني الثمار. وعقب بزوغ شمس الصباح ترى الناس تملأ الشوارع سيراً على الأقدام وفي السيارات والجرارات كلٌ متوجه إلى حقله يحمل أدواته من أكياسٍ وأوانٍ وغربال الزيتون.

ولموسم الزيتون في إدلب خصوصية كبيرة، كونه الموسم الرئيسي فيها، فقد اشتهرت بالخضراء كناية عن شجرة الزيتون، وهي شجرة تغطي تقريباً ثلثي الأراضي الزراعية في إدلب وتعلب دوراً رئيسياً في صد هجمات الجوع العنيفة منذ القدم وحتى الظرف الراهن المتميز بصعوبته.

الشيخ محمد العبد الله، وهو رجل سبعينيٌ وأحد أهالي ريف إدلب الجنوبي، يتحدث لـ «مبادر» عن أهمية هذا الموسم موضحاً أن « ريف إدلب الجنوبي بشكل خاص يعتمد على ثمرة الزيتون في مواجهة الشتاء، فكل منزل بحاجة للزيتون والزيت، وخاصة في الوضع الحالي الصعب بات موسم الزيتون رأس حربة في مواجهة الجوع والفقر، إنه الخير في زمن القحل، تاريخه مليء بالعطاء والبركة».

ولا يقتصر العمل في موسم الزيتون على قطف ثماره، وإنما يتفرع لعدة محطات تبدأ بالقطف ثم الغربلة ثم الشحن والعصر في معاصر الزيتون الخاصة، حيث يحتاج العمل لأدوات خاصة مثل «السُلم المثلث ومشاطة الأغصان والبرميل الفارغ ومداد الزيتون والأكياس».

ويخلق موسم الزيتون سنوياً فرص عمل متعددة لفئات مختلفة من الأهالي، تبدأ من سائقي السيارات مروراً بعمال القطاف وتنتهي بـ «المعفرين» وهم الباحثون عن ثمرة الزيتون المتبقية في الشجرة والتي لم يرها صاحبها أو لم يتمكن من قطفها.

عبدو العمر، سائق سيارة، يوضح لـ «مبادر» كيفية عمله أثناء قطاف الزيتون، قائلاً:» نقوم بتحميل أكياس الزيتون بالسيارة ونتوجه بها إلى المعاصر، ثم نقوم بتعبئة الزيت في «بدونات» خاصة ونعود بها للمنزل، يتضاعف عملنا كثيراً أثناء موسم الزيتون، حيث نمضي أسبوعين من العمل الشاق والسفر المتواصل، نجني خلالهما ما يمكننا من شراء الحطب أو المازوت لمقاومة برد الشتاء.»

كذلك ينتظر الفقراء انتهاء قطاف الزيتون ويخرجون إلى الحقول بحثاً عما تبقى من ثمرات ليجنوها ويجمعوها، ثم يضعون منها مؤونة الزيتون ويستخرجون من الباقي زيتاً، أو يبيعونه ليشتروا بثمنه حطباً أو مواد غذائية أخرى.

يوسف الحسين ربّ أسرة من ريف إدلب الجنوبي يقول لـ «مبادر»: «أعمل مع أصحاب الحقول الكبيرة طيلة فترة الموسم وأتقاضى 1500 ليرة عن كل يوم عمل، ثم بعد نهاية القطاف أخرج وأولادي بحثاً عن ثمرات الزيتون المتبقية في الأشجار، نجمع مؤونة الشتاء من الزيتون وننجح بالحصول على قسم كبير من مؤونة الزيت، إنها فرصة نغتنمها كل عام لنتمكن من مقاومة الشتاء.»

يوسف وعبدو مثالٌ يختزل حال الكثير في إدلب، ممن يعملون طيلة النهار لتأمين لقمة العيش ويبذلون كل جهدهم لتخطي فصل الشتاء البارد، خاصة مع صعوبة الأوضاع نتيجة النزوح والفقر والتشرد.

ملخص:

لموسم الزيتون في إدلب خصوصية كبيرة، كونه الموسم الرئيسي فيها، فقد اشتهرت بالخضراء كناية عن شجرة الزيتون، وهي شجرة تغطي تقريباً ثلثي الأراضي الزراعية في إدلب، وتعلب دوراً رئيسياً في صد هجمات الجوع العنيفة منذ القدم وحتى الظرف الراهن المتميز بصعوبته. كما يؤمن الموسم فرص عمل كثيرة للناس تمكنهم من تأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة اللازمة لمجابهة برودة الشتاء.

"ملهم التطوعي"

يطلق مشروعه لبناء قرية سكنية للنازحين

حسام الجبلاوي-ريف حلب

مؤمناً بأهمية البدايات وتغيير نمط الإغاثة القائم وآملاً في إعادة تأهيل السكان للاعتماد على أنفسهم ونقلهم إلى طور الإنتاج الذاتي؛ أطلق فريق «ملهم التطوعي» مشروعه الأول من نوعه لإقامة قرية سكنية بمواصفات عمرانية عالية للنازحين السوريين في ريف حلب الشمالي، وذلك اعتماداً على حملة إلكترونية واسعة لجمع التبرعات بهذا الشأن.

ويركز المشروع الذي من المتوقع أن يبدأ تنفيذه بداية الصيف القادم على عائلات المصابين والأيتام، حيث سينطلق بداية من ريف حلب الشمالي وفق مسؤولي الفريق باعتباره أكثر المناطق أمناً، على أن يتم توسيعه إلى أماكن أخرى في حال تحقق الشروط الملائمة وتأمين الدعم الكافي.

«رأينا أن نبدأ الإعمار بأيدينا وبخبرة مهندسينا، وأن نعزز الثقة بقدرة المجتمع السوري على إعادة الإعمار دون انتظار أي دعم من منظمات أو هيئات دولية».

بهذه الكلمات علّق مدير فريق «ملهم التطوعي» المهندس عاطف نعنوع على مدى الفائدة المتوقعة من «قرية ملهم»، مبيناً في الوقت ذاته أنها «ستحقق الربح والمنفعة لجميع الأطراف سواء المتبرع أو المستفيد.»

وفي التفاصيل أوضح نعنوع خلال حديثه لـ «مبادر» أنّ «التصميم الذي وضعه مهندسون متطوعون سيتم وفق مرحلتين، وسيمتد على مساحة 50000متر مربع: المرحلة الأولى هي بناء 150 منزلاً على شكل بيوت طابقية تبلغ مساحة المنزل 45 متر مربع، تتكون من غرفة وصالون ومطبخ ومنتفعات، وستمنح لأسر الشهداء والجرحى.

أما المرحلة الثانية فهي بناء 150 منزلاً أرضياً غير طابقي مع مساحة أمام كل منزل للزراعة المنزلية، وتتيح إمكانية التوسع في المنزل، وتلك المنازل ستكون للعائلات الأكثر فقراً وحاجة.

وأضاف؛ «أخذنا بعين الاعتبار إنشاء مركز صحي لساكني القرية، إضافة لسوق تجاري متكامل يوفر جميع الخدمات ويلبي احتياجاتهم الأساسية، ومدرسة لمرحلة التعليم الأساسي لتوفير الخدمات التعليمية لحوالي 800 طالب وطالبة، إضافة إلى مسجد ومنتدى ثقافي ومكتبة عامة وعدد من الحدائق والمساحات الخضراء للأطفال.»

ويتيح «فريق مُلهم» إمكانية التبرع لبناء بيت كامل دفعة واحدة بكلفة 4800 دولار، أو التبرع لبناء أحد المنازل على دفعات (تقسيط)، أو التبرع بأسهم تبلغ قيمة السهم 50 دولار.

وفي سؤال عن ملكية هذه البيوت بعد الانتهاء منها، أوضح نعنوع الذي ساهم بإنجاز تصميم القرية أنه «بالنسبة للمنازل المتبرع بتكلفتها من خلال أموال الزكاة فسيتم تمليكها مدى الحياة لعائلة من الأيتام أو الجرحى والعائلات بدون معيل، أما المنازل التي سيتبرع بتكلفتها بشكل عام فهي ستكون وقف خيري باسم الشخص المتبرع، ويعمل فريق مُلهم على إدارتها بشكل كامل وسيعود نفعها كسكن للعائلات التي بلا مأوى».

وخلال ساعات قليلة من إطلاق التصميمات والإعلانات التي تشرح فكرة القرية، استطاع فريق ملهم جمع 8800 دولار من أصل 1,382,400 هو المبلغ المخصص لإنجازه كاملاً، حيث يتوقع القائمون على تنفيذه أن ينتهي كاملاً بنهاية العام القادم.

يؤمن نعنوع الذي تفرغ منذ سنوات للعمل التطوعي والإغاثي بأنّ «الخير في مجتمعنا مازال قائماً ويضيف في ختام حديثه «سنثبت من خلال هذه الفكرة أننا بالعمل والتصميم قادرون على إعادة إحياء أرضنا وبأفضل المواصفات العالمية.»

ملخص:

أطلق «فريق ملهم التطوعي» مشروعه الأول من نوعه لإقامة قرية سكنية بمواصفات عمرانية عالية للنازحين السوريين في ريف حلب الشمالي، وذلك اعتماداً على حملة إلكترونية واسعة لجمع التبرعات بهذا الشأن. على أن يتم توسيعه إلى أماكن أخرى في حال تحقق الشروط الملائمة وتأمين الدعم الكافي.

"لا للسلاح بين المدنيين".. نداءٌ تطلقه حملة تشاركية في الشمال

هاديا منصور-إدلب

«اشتري لي دبابة ومسدس، سيكون اللعب فيهما ممتعاً أكثر من بقية الألعاب»، بهذه الكلمات أجاب الطفل أمجد البالغ من العمر سبع سنوات أمه حين خيرته أي الألعاب يريد أن تشتري له. ولعل إجابة أمجد العفوية مثّلت إحدى النتائج السلبية التي خلفتها ظاهرة فوضى السلاح بين المدنيين في المناطق المحررة.

وبغية الحد من الظاهرة أطلق مجموعة من الناشطين حملة « لا للسلاح بين المدنيين»، وذلك بهدف نشر التوعية بين الناس والتنبيه لمخاطر هذه الظاهرة على مستوى الفرد والمجتمع.

أحد منسقي الحملة، ملهم سمير، يوضح لـ «مبادر» بأن «الحملة تم تنفيذها على مراحل منذ بداية عام 2017 وحتى اليوم، حيث عملنا على حشد الطاقات من أجل مناصرة الحملة من خلال التواصل مع المسؤولين الرئيسيين في المجتمع، كمدراء مراكز صحية أو مدارس أو جامعات أو مخيمات لنشرح لهم أهداف الحملة بغية مساعدتنا في تنفيذها كل في مجاله». لافتاً إلى أن ذلك من شأنه أن يسهل من وصول ناشطي الحملة إلى الناس، ما يمكنهم من شرح الفكرة التي أساسها أن وجود السلاح بشكل عشوائي خطر على الجميع وخاصة فئة الأطفال.»

من جانبه يؤكد غياث الدكك، وهو محامي، على أهمية الحملة معتبراً أن « مشهد سيارة «بيك أب» عليها «دوشكا» في وسط سوق الخضار، أو مسلحين يدخلون الأماكن العامة كالمدارس والمشافي، هو منظر غير حضاري، وكلنا معنيون بالتوعية، وخاصة بعد رؤيتنا لأطفالنا وهم يتجهون من اللعب بالأراجيح والكرة وغيرها إلى الاهتمام بالألعاب الحربية وتقليد من يحملون السلاح، وهو ما من شأنه أن يولد جيلاً يحمل صفة العنف، ومن هنا تنبع أهمية الحملة لأنها تسعى للحد من الظاهرة وتنبيه المجتمع لمخاطرها، لاسيما النفسية منها.

تضمنت الحملة إضافة للندوات التعريفية بمخاطر فوضى السلاح نشر «بوسترات» وملصقات توعوية حملت بعض العبارات مثل: «مجرد رؤية السلاح في الشارع هو خطر»، «لا تدخل بسلاحك إلى المساجد فهي للعبادة وليست للقتال»، «الحدائق العامة وملاعب الأطفال أماكن للراحة والشعور بالأمان، سلاحك يدعو للقلق أبعده عن الأطفال فالأماكن السكنية يجب أن تكون خالية من السلاح»، وغيرها من العبارات الهادفة.

لم تقتصر الحملة على ريف إدلب، وإنما امتدت لتشمل ريف حلب أيضاً وشارك فيها العديد من المنظمات ومنها منظمة «اليوم التالي» وجهاز «الشرطة الحرة». مسؤول التواصل في منظمة «اليوم التالي». معن الشيخ نايف، يدعو «لعزل المدنيين عما سماه «العسكرة» والعمل على إيجاد هيئة سياسية تحكم المناطق المحررة، فنحن وبعد سبع سنين من الثورة، ما يزال يحكمنا السلاح والرصاصة» مشيراً لأهمية الحملة من أجل تغيير هذا الواقع.»

لقيت الحملة تفاعلاً من المدنيين الذين عمدوا للحصول على الملصقات من منسقي الحملة لإلصاقها على منازلهم ومحالهم التجارية، وكذلك لقيت قبولاً من فصائل الجيش الحر التي لم تتردد بنشر البوسترات على مقراتها.

ملخص:

أطلق مجموعة من الناشطين ومنظمات المجتمع المدني حملة بعنوان «لا للسلاح بين المدنيين» بغية الحد من فوضى السلاح بين المدنيين في ريفي إدلب وحلب، وذلك عبر التأكيد على خطورة انتشار السلاح كظاهرة لها تداعياتها السلبية والخطيرة على مستوى الفرد والمجتمع،

فوضى السلاح في المناطق المحررة ..

تحديات ومحاولات للحل

شريف فارس-إدلب

لا شك أن خيار التسليح الذي أُجبرت عليه القوى الثورية ودُفعت إليه نتيجة العنف الذي استخدمه نظام الأسد في قمع المظاهرات السلمية كان له الكثير من الآثار السلبية على أمن المناطق التي تحررت من قبضة نظام العنف، حيث انتشر السلاح وصار في متناول الجميع دون استثناء أكان حامله عسكري أو مدني محسوب على الفصائل الثورية أم مجهول المرجعية.

الأمر الذي قد يساهم كما يقول أبو كمال، وهو ناشط ثوري ضمن مدينة سلقين، «في انتشار الحوادث الدامية أو يشجع بعض ضعاف النفوس على التعدي ومخالفة القانون وقطع الطرق وما إلى ذلك من مظاهر نحن في غنى عنها».

ويرى أبو كمال أن «تنظيم السلاح ممكناً من خلال إيجاد شرطة من أبناء كل مدينة وبلدة للمحافظة على أمن منطقتهم بعد ترخيص السلاح من المجالس المحلية، كما يجب مكافحة ظاهرة اللثام المرتبطة بظاهرة فوضى انتشار السلاح.»

ويتفق الناشط الثوري في مدينة سلقين، أبو المجد مخزوم، بأن «لا حل لفوضى انتشار الأسلحة إلا بإيجاد آلية لترخيص هذه الأسلحة ثم سن قوانين صارمة لعقاب كل من لا يلتزم بهذه القوانين، فلا يمكن الاستهتار بهذه المشكلة وعدم أخذها على محمل الجد.»

وتزداد المشكلة تعقيداً بعدم اقتصار ظاهرة السلاح العشوائي على الرجال البالغين، فشريحة حملة السلاح، حسب محمد رزوق وهو ناشط ثوري في بلدة ترمانيين، تجاوزت الرجال البالغين المؤهلين لحمله والعسكريين منهم إلى شريحة من هم دون سن الـ 18 سنة.

ويرى رزوق بأن «أول خطوة للحل والحد من انتشار هذه الظاهرة هي عدم السماح لأي مقاتل في الجيش الحر بحمل السلاح خارج المعسكرات التدريبية أو نقاط الرباط، ثم التنسيق بين المجالس المحلية والشرطة الحرة من أجل إصدار قرارات ضمن القرى والبلدات تمنع من انتشار السلاح بشكل فوضوي.»

بينما يعتبر يحيى الرجو، وهو ناشط في مدينة إدلب، أن «انتشار السلاح وسهولة الحصول عليه والتجول به يعطي فرصة للصوص وقطاع الطرق للتحرك بسهولة وممارسة جرائم الخطف والاغتيال والسرقة في المناطق المحررة.» لافتاً إلى «محاولات بعض الجهات الأمنية للحد من انتشار هذه الظاهرة، لكن دون نتائج ملحوظة حتى الآن.»

من جهته يؤكد الرائد ماهر وهو ضابط ارتباط ضمن صفوف الشرطة الحرة في الريف الغربي، أن «الشرطة الحرة وبالتعاون مع المجلس المحلي والمحاكم الموجودة في المناطق المحررة تحاول قدر الإمكان الحد من انتشار السلاح بشكل عشوائي، ولكن لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة بسهولة بسبب انتشار الأسلحة بكثافة، حيث أصبح كل الناس بالمناطق المحررة يمتلكون سلاح.»

هذه الصعوبة يؤكد عليها أيضاً رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، زياد محمد، معتبراً أن « انتشار السلاح العشوائي جاء كنتيجة لعدم وجود تنظيم في المناطق المحررة وغياب أي آلية لضبط هذا الأمر لا من الفصائل العسكرية ولا من المؤسسات الثورية.»

ويشير السيد زياد إلى أن «المجالس المحلية وحدها غير قادرة على ضبط هذه الظاهرة، والأفضل أن يكون ضبط هذا الأمر عن طريق الشرطة الحرة بالتعاون والتنسيق بينها وبين والمجالس المحلية، ولكن بسبب ظروفنا الحالية أعتقد بأن هذا الأمر صعب جداً ويحتاج إلى الكثير من العمل للحد من هذه الظاهرة وسلبيتها.»

ملخّص:

تعاني المناطق المحررة من فوضى السلاح كنتيجة طبيعية لإجبار الثورة على التسلح، حيث لا يوجد أي ضابط لحمل الشباب للسلاح ومنهم لم يتجاوز عمره 18 سنة، في حين يسعى النشطاء الثوريون إلى اقتراح حلول للحد من الظاهرة في سبيل الحفاظ على أمن المناطق المحررة.

قريباً بحُلَّةٍ جديدة

سيريا غراف .. الصورة بألف كلمة

سيريا غراف: وكالة صور سورية تُعنى بتوثيق ونقل واقع المناطق السورية وحياة السوريين فيها، إضافة إلى تدريب مصورين وإعلاميين وتشجيعهم على فن التصوير الفوتوغرافي، كما تسعى إلى خلق مصدر فوتوغرافي سوري على الإنترنت يمكن استخدامه وفق الشروط والأحكام.

أزمة المياه حلول بدأتها المجالس تحتاج للتطوير

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون المجالس المحلية

يناط بالمجالس مسؤولية توفير الخدمات الأساسية، وتمثل المياه أحد أبرز هذه الخدمات باعتبارها أولوية قصوى للسكان في ظل ما يعانوه من أزمة الحصول على إمدادات مستقرة ونظيفة من المياه سواءً لأغراض الاستعمال الشخصي أو لاستخدامها في مجال الصناعة وكذلك الزراعة التي يُعتمد عليها كمصدر رئيسي للمعيشة. وتتفاوت أزمة المياه في مناطق عمل المجالس من حيث شدتها وتأثيرها، كما تتنوع أساليبها في التعاطي مع هذه الأزمة، وبقدر ما تتمكن المجالس من معالجة هذه الأزمة وفق إدارة استراتيجية تشاركية فإنها تسهم في تأكيد قدرتها على إدارة شؤون مجتمعاتها من جهة، وفرض نفسها كفاعل أساسي في مجال إعادة الإعمار من جهة أخرى.

توصف سورية بشكل عام ضمن فئة البلاد الفقيرة بالموارد المائية، وقد ساهمت سياسات النظام في تعميق أزمة المياه نتيجة فشله في تنمية الموارد المائية وترشيد استخدامها، لتتطور أزمة المياه لاحقاً بسبب: استخدام المياه كأداة ضغط خلال الصراع من خلال قطع إمداداتها أو تلويثها، تضرر البنية التحتية لقطاع المياه والتي تشمل مرافق استخراج المياه ومحطات الضخ وشبكات نقل المياه بفعل العمليات العسكرية، تلوث المياه الناجم عن اختلاطها بمياه الصرف الصحي أو بمخلفات تكرير النفط، ضعف الكفاءات الفنية المسؤولة عن إدارة قطاع المياه، عدم استقرار إمدادات الطاقة لتغذية محطات المياه بالطاقة الكهربائية اللازمة للضخ.

ومن تداعيات أزمة المياه ارتفاع الأعباء المعيشية على السكان نتيجة اضطرارهم إلى شراء الماء بأسعار مرتفعة سيما مع ضعف آليات الرقابة في هذا الصدد، وتزايد المخاطر الصحية كالإسهال الشديد وحمى التيفوئيد الناجمين عن استخدام مياه ملوثة، كذلك انخفاض مساحات الأراضي المزروعة وما يعينه من تدهور الأمن الغذائي من جهة، وتزايد أعداد العاطلين عن العمل من جهة أخرى.

لجأت المجالس إلى أنماط متعددة في سبيل معالجة أزمة المياه، كزيادة عمليات استخراج المياه من خلال حفر آبار جديدة، وتنظيم عملية توزيع المياه سواءً بالاعتماد على صهاريج مملوكة للمجالس لبيع المياه بسعر الكلفة للسكان، أو إيصالها للمناطق التي لا تصلها الشبكة العامة للمياه، كذلك صيانة محطات ضخ المياه وشبكات نقل المياه القائمة أو مد شبكات جديدة سيما في المناطق المستقرة أمنياً، ومن الأنماط لجوء بعض المجالس إلى وضع إجراءات ناظمة لعملية توزيع المياه وتحديد أسعار الصهاريج وحفر الآبار، إضافة إلى تأكدها من سلامة المياه عبر تعقيمها وإجراء فحوصات دورية للتأكد من سلامتها. كما لجأ عدد من المجالس إلى الجباية المحلية لتأمين الموارد المالية لتغطية تكاليف توفير المياه بما في ذلك نفقات الأجور وضخ المياه والصيانة.

في ظل الجهود القائمة من المجالس، وأمام استمرارية أزمة المياه، فإنه ينصح بالآتي:

١- توعية السكان حيال ترشيد استهلاك المياه ومخاطر تلوثها، من خلال توزيع منشورات أو إقامة ندوات عامة.

٢- وضع آلية قانونية وتنظيمية ملزمة بالتشارك مع السكان والجهات الفاعلة محلياً، لتنظيم عملية استخراج المياه وتوزيعها وجبايتها والتعاطي الحازم مع المخالفات في هذا الصدد.

٣- المزج بين الطاقة التقليدية والطاقة البديلة (الشمسية، الرياح) لتشغيل محطات ضخ المياه.

٤- إنشاء منتدى بين المجالس لنقل خبراتها في هذا الصدد.

٥- تأهيل كوادر متخصصة في مجال إدارة قطاع المياه.

٦- التقدم بمشاريع لبناء محطات لتكرير مياه الصرف الصحي ومعالجتها واستخدامها في الزراعة.

٧- تجميع مياه الأمطار في فصل الشتاء ضمن سدود سطحية فيما يعرف بحصاد المياه.

٨- صيانة شبكات المياه العامة واستخدام طرق حديثة في ري المحاصيل للتخفيف من هدر المياه.

تفعيل دور المرأة السورية في العمل المدني.. ضرورة لا "جندرة"

لمى العابد: صحفية سورية

يعود ظهور مصطلح «الجندرة» إلى ثمانينيات القرن الماضي مترافقاً مع الحركات النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية ثم في أوروبا الغربية، وسرعان ما أخذ هذا المصطلح طريقه إلى العالم، كمفتاح لدعوات المساواة بين المرأة والرجل في الفعالية الاجتماعية.

لكن «الجندرة» في جوهرها لا تعني «المساواة»، بل تعزيز دور المرأة وفق إمكاناتها والظرف الاجتماعي وقدرتها على المساهمة في مجال معين، ووفق هذا التعريف فإن ما يتم تطبيقه اليوم في منظمات المجتمع المدني ليس «جندرة»، بل هو فرض نسب معينة من تمثيل النساء في العمل المدني، وغالباً ما يكون هذا التمثيل وهمي لإرضاء الداعم.

تشكل النساء «شريحة مستهدفة» بالنسبة للغالبية الساحقة من منظمات المجتمع المدني التي تركز أنشطتها في سوريا، لكن كـ «فئة ضعيفة»، أما تفعيل مشاركة المرأة كإدارية أو عاملة ضمن المنظمة فما يزال ضعيفاً جداً.

تشير دراسة أجراها مركز «مواطنون لأجل سوريا» بداية عام 2017 إلى أن النساء حققن مشاركة ضعيفة في المنظمات العاملة داخل الأراضي السورية المحررة بالمقارنة مع الرجال، الأمر ذاته ينطبق على عمل السوريات في المنظمات التي تتخذ من دول اللجوء مقراً لها، فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ تشارك النساء بنسبة 20% فقط كعاملات فاعلات في منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشأن السوري ضمن مدينة غازي عنتاب التركية، بحسب دراسة أجراها «مركز المجتمع المدني والديمقراطية» العام الماضي.

ولعل تلك المؤشرات السلبية تفسّر تماماً سبب عدم فعالية قسم كبير من هذه المنظمات في الوفاء باحتياجات المرأة وتحسين واقعها، ما يعني أن «الجندرة» لم تأتِ ثمارها، على الأقل في الوقت الراهن.

الإعلام أيضاً يتحمل مسؤولية كبيرة في ضعف تفعيل دور المرأة، فوفق دراسة بعنوان «النساء في وسائل الإعلام السورية الناشئة» أجرتها مجموعة من الباحثات السوريات العام الماضي فإن تغطية الموضوعات الخاصة بقضايا النساء ضمن الصحف السورية الناشئة لا تتجاوز 200 مقال في السنة، وهو رقم محبط في ظل وجود أكثر من 200 صحيفة سورية تأسست بعد الثورة.

لكن إذا علمنا أن نسب تمثيل النساء في مؤسسات الإعلام السورية لا ترقى إلى نسب تمثيل الرجال، ستصبح مؤشرات تردي تغطية مواضيع النساء متوقعة وطبيعية، وبالتالي من البديهي تراجع صورة المرأة وفعاليتها مع انشغال وسائل الإعلام عنها لصالح التغطيات الميدانية والشؤون السياسية.

من هنا، ينبغي النظر إلى مشاركة النساء في العمل المدني على أنه ضرورة وحاجة بعيداً عن المصالح المادية المتحقق من وراء هذه المشاركة، والعمل على إقناع الذكور بهذا الدور قبل النساء، فالمرأة في أغلب الأراضي السورية ما تزال خاضعة لسلطة الرجل الذي يستثمر اسمها في بيانات الإغاثة والدعم بينما يقفل عليها أبواب المنزل ويمنعها عن المشاركة الفعالة في المجتمع.

روثُ الأغنام وقودٌ للتدفئة والطهي في ريف حماة الشرقي

أحمد الصباح-ريف حماة

هناك في الجزء المعتم من ذاكرة الوطن، يقف الباحث عن معلومات إضافية عاجزاً تائهاً، حيث بادية مترامية الأطراف يحكمها التاريخ باسم العشيرة.

البادية السورية تلك البقعة المترامية التي تمتد بجزء منها إلى ريفي حماة وإدلب الشرقيين المسقط عمداً من ذاكرة الحكومات المتعاقبة خدمياً وتعليمياً وصحياً، يجد أهله البسطاء اليوم أن ثمة ضيفاً ثقيلاً حلّ بين ظهرانيهم ليزيد أعباء النزوح، ألا وهو فصل الشتاء البارد.

اعتاد سكان البادية على قساوة الطقس وتفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار بشكل حاد، وخبروا بفطرتهم كيف يتعايشون معه في الأحوال العادية، لكن وفي ظلّ الحملة الأخيرة التي طالت المنطقة من جنوبها إلى شمالها -في سياسة تهجير ممنهجة-، وجد آلاف الأشخاص أنفسهم في العراء وجهاً لوجهٍ مع شتاء تنذر لياليه الباردة بالقادم الأسوأ.

«أبو شادي» وهو أحد النازحين من قرية الحزم التابعة لناحية الحمرا في ريف حماة الشرقي إلى قرية في ريف إدلب الشرقي كان يجلس خلف خيمة مصنوعة من بعض أكياس القنب التالفة يتابع بعينيه الحادتين زمرة من الأطفال يتتبعون طريقاً دارساً عبره قبل قليل قطيع من الأغنام عائد من المرعى.

تحدث أبو شادي وفي وجهه قهر رجل طالما اعتز ببداوته وكرم عشيرته، قائلاً: «إنهم يتلقفون «بعر» الأغنام الذي خلفه القطيع وراءه ويتنافسون على جمع أكبر كمية ممكنة، وربما يقتتلون فيما بينهم على بعرة هنا وهناك وقع ناظرا طفلين عليها في ذات اللحظة.»

ذلك البدوي من مكان نزوحه في مخيم يبعد 15كم عن بلدة سنجار يتحدث بحرقة عن ناره التي لم تنطفئ يوماً، جاهزة لإعداد القهوة العربية المرة أو الطعام لضيف طارئ.

ويضيف أبو شادي لـ «مبادر»، «بعد أن كانوا يجمعون الكمأة غالية الثمن، ها هم اليوم يجمعون بقايا الأغنام العابرة ويحملونها بفرح لأمهاتهم لتضيفها إلى ما تم جمعه سابقاً كمؤونة لشتاء قارس البرد يدأ يطل برأسه عليهم ليستخدم وقوداً في التدفئة وطهي الطعام».

«علي» طفل لم يتجاوز العاشرة من العمر يتلقف مع أخته الأصغر بأيدٍ لم تعد غضة أضفى عليها البرد مظهراً قاسياً مع شقوق نزف بعضها دماً نتيجة الملامسة الدائمة للأرض الباردة والحجارة أثناء جمع البقايا.

يقول علي لـ«مبادر» ببراءة: «نعاني من البرد وننتظر الأسوأ، ونجمع بقايا الأغنام لأمي كي تطهو لنا حساءً متواضعاً. كنا نملك أغناماً خاصة بنا وبيتاً. لم نعد نشرب الحليب كعادتنا وتوقفنا عن أكل لحم الضأن بعد أن كنا نفتخر بإطعامه للضيوف، سنكون من السعداء إن حظينا اليوم على العشاء بوجبة من البرغل».

ملخص:
البادية السورية تلك البقعة المترامية، والتي تمتد بجزء منها إلى ريفي حماة وإدلب الشرقيين المسقط عمداً من ذاكرة الحكومات المتعاقبة خدمياً وتعليمياً وصحياً، يجد أهله البسطاء اليوم أن الشتاء حلّ كضيفٍ ثقيلٍ بينهم ليزيد أعباء النزوح. فبعد أن كانوا يجمعون الكمأة غالية الثمن، ها هم اليوم يجمعون بقايا روث الأغنام العابرة لتستخدم وقوداً في التدفئة وطهي الطعام.

بناء "اللبن"..

وسيلة الريف الحمصي للاحتيال على البرد والقصف

عبد الله أيوب –ريف حمص

هي صنعة الأجداد التي أطفأها تطور العمران وأعادت الثورة إحيائها من جديد. محمود الذي ورث المهنة عن جده نظرياً وطبقها عملياً إثر قصف طيران النظام السوري لمنزله الواقع في قرية السعن الأسود شرقي مدينة تلبيسة بـ 5كم، ومنها انطلق مع أخيه في ورشة صغيرة تدرُ عليهما بعض المال الذي يساندهما في معيشتهما اليومية.

ففي ظل تعرض الكثير من المنازل للقصف مقابل غلاء أسعار مواد البناء، لجأ عدد كبير من السكان إلى البناء بـ «اللبن» وهو خليط من الطين والقش والماء تساعد تربة المنطقة في إضفاء الجودة عليه.

عشرات البيوت المبنية من الطين تم إنشاؤها خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بحسب محمود، الذي أكد لـ «مبادر» أن «الناس يلجؤون لهذه الطريقة في البناء لكونها ذات تكلفة مالية منخفضة فموادها متوفرة في الأرض، حيث يتم مزج التراب مع الماء والتبن وخلطها بشكل جيد ثم كبسها في قوالب جاهزة تستعمل بعد تنشيفها، بعكس البناء بالإسمنت فهو غالي التكلفة ومواده غير متوفرة بشكل دائم.»

منصور أبو محمد (45عاماً) نزح إلى مزرعته جراء القصف، وبسبب عدم توفر منزل للسكن قام ببناء بيت من اللبن مكون من غرفتين وملحقاتهما. وعن هذه التجربة يقول منصور لـ «مبادر»: «بعد تعرض منزلي داخل مدينة الرستن للقصف نزحت إلى مزرعتي، استعنت بورشة بناء لبن وتمت عملية البناء بتكلفة منخفضة اقتصرت على أجور العمال فمستلزمات الإنتاج ككل متوفرة في الأرض، إنما يتطلب العمل بعض الجهد العضلي وخبرة في كمية المواد المخلوطة ومعرفة نسبة كل منها على حدة.»

وعن الميزات التي توفرها تلك البيوت الطينية يضيف أبو محمد أن « أهم ما يوفره السكن في بيوت اللبن هو الدفء في الشتاء والبرودة في الصيف، حيث يعمل اللبن كعازل للحرارة، إلا أنها بحاجة إلى صيانة شبه دورية كل ثلاثة أشهر تقريباً لتلافي الشقوق والأضرار التي تحدثها العوامل البيئية.»

كثيرة هي الحالات التي لجأ فيها سكان ريف حمص الشمالي إلى البناء باللبن، ليس فقط للسكن، وإنما كحظائر للحيوانات أيضاً، وخاصة في ظل التعديل الحراري الذي توفره، كما لجأ البعض إليها في بناء محال تجارية، فعشرات الأكشاك المصنوعة من اللبن تنتشر في بلدات الريف الحمصي، وهناك من يستخدمها كسياج خارجي لمنزله وأغلب استخدامها يكون في المناطق الزراعية والقرى المتطرفة.

محمود وأخيه من عشرات الشبان الذين يعتمدون على المردود المادي للعمل بـ «اللبن»، سواء بنائه أو صناعته، ومع تزايد الطلب عليها وصل سعر اللبنة الجاهزة للبناء 15 ل.س، وباستطاعة ورشة واحدة مكونة من شخصين إنتاج ما يزيد عن 1000 لبنة أسبوعياً، مما يشكل فرصة متاحة للعمل في ظل الحصار الذي تعانيه المنطقة. ولكن يبقى هذا العمل موسمياً إذ لا يتم إلا في فصل الصيف لما تتطلبه عملية الإنتاج من حرارة مرتفعة وأشعة شمس، لذلك يقوم محمود كباقي العاملين في هذا المجال بصب اللبنات الطينية في الصيف وبنائها عند الحاجة.

ملخّص:

في ظل تعرض الكثير من المنازل للقصف في ريف حمص الشمالي، مقابل غلاء أسعار مواد البناء؛ لجأ عدد كبير من السكان إلى البناء بـ «اللبن» وهو خليط من الطين والقش والماء تساعد تربة المنطقة في إضفاء الجودة عليه. وذلك لتوفير مأوى بديل يؤمّن بعض الدفء في الشتاء، مما ساهم أيضاً بتوفير فرص عمل لعديد من الشبان الذين امتهنوا صناعة اللبن وبنائه.

الأقبية الطينية

تراثٌ معماريٌ يُحييهِ السوريون في مواجهة شتائهم

أحمد الصباح-ريف حماة

كان يتفحص جدران القبو من الخارج ويبحث عن الشقوق ليعمل على إصلاحها، «فلا بد من عملية الصيانة قبل بدء موسم البرد والأمطار، فالشقوق في الطبقة الخارجية قد تؤدي إلى تسرب مياه الأمطار إلى الطبقات الترابية داخل الجدران، الأمر الذي يسبب تهديداً للساكنين داخل تلك الأقبية الطينية التي نلجأ إليها للتوفير من استهلاك الوقود في فصل الشتاء.»

بهذه الكلمات يُعبَر أبو ياسين النازح من إحدى قرى ريف حماة المجاور إلى قرية معرة الصين في ريف إدلب الجنوبي، عن استعداداته لاستقبال فصل الشتاء داخل القبو الذي يعمل على تجهيزه وإصلاحه، بعد أن باتت وسائل التدفئة غير متوافرة، وإن توفرت فإنها تشكل عبئاً يثقل كاهل أي عائلة سورية، سواء كانت نازحة أو مقيمة».

ويسترسل أبو ياسين الرجل الستيني وهو يمسح ببصره الثاقب سقف القبو المبني على شكل أقواس تبدأ من أركان الغرفة الأربعة لتلتقي وسط سقف الغرفة بتناسق مبدع: «لم أتوقع أن تدور الأيام دورتها لنعود إلى تلك المساكن القديمة والتي بنتها أجيال سابقة وتنتشر في أغلب المحافظات السورية وكانوا يبدعون في بنائها من مواد متوفرة في كل مكان بكثرة، كما أرشدتهم فطرتهم ليجعلوا مداخل مساكنهم ونوافذها بواجهات قبلية (جنوبية)، حيث تستقبل الشمس لأطول مدة ممكنة في فصل الشتاء، وتساعد جدرانها السميكة لتمنح الدفء في الشتاء وبرودة محببة في فصل الصيف».

لم يخلُ أبو ياسين من شجن إذ منحته الحرب والمحنة فرصة استرجاع ذاكرةٍ طالما استمتع برواية تفاصيلها لأطفاله الصغار، إذ أن دفء المكان ربما منح صاحبنا جلسة استرخاء استنهضت تلك الذاكرة البعيدة بكل ما فيها ومن فيها من شخصيات وأشياء بسيطة وطيبة.

يضيف أبو ياسين؛ «عاد الناس اليوم لبناء بيوتهم بجدران طينية لأنها أرخص تكلفة ربما وأقل ارتباطاً بالمكان، خاصة في ظل النزوح المتكرر، أما الأبنية الطينية الحديثة فهي أقل اتقاناً وحرفية من تلك الأقبية القديمة التي مات بناؤوها المهرة، فهي تبنى لتكون مأوى مؤقتاً يُبنى بأقل التكاليف ويخفف كثيراً من استهلاك وقود التدفئة في فصل الشتاء.»

ضياء أبو محمد، نازح آخر اختار أن يستأجر أحد الأقبية القديمة ليكون مسكناً له وهو رجل كبير السن، قال لبعض أقربائه من الشباب حين انتقدوه على عزوفه عن استئجار شقة حديثة البناء ولجوئه إلى ذلك القبو: «إني أعلم مالا تعلمون.»

يقول أبو محمد لـ «مبادر»: «مع دخول فصل الشتاء شعر الجميع بحسن اختياري وباتت ليالي الشتاء الطويلة والمملة حجة لأقاربي وأصدقائي للقدوم بغرض السهر والسمر لوقت متأخر من ليال شتوية باردة، حيث لمسوا دفء المكان باستخدام الحد الأدنى من وقود التدفئة وعند الضرورة فقط».

أما عن الميزات التي تجعل من الأقبية وبرودة محببة في فصل الصيف، فيوضح أبو محمد أن «جدران القبو وسقفه تتكون من التراب والماء وقليل من قش القمح أو الشعير، ولكي تتماسك تلك المواد العشة لا بد أن تبنى بسماكاتٍ كبيرة تتراوح بين 60-75 سم في الجدران وتصل إلى أكثر من 1 متر في الأسقف، كما أن طبيعة التراب تمنح عزلاً جيداً للقبو من الداخل ما يجعله أقل برودة في فصل الشتاء، حيث يوفر ما يقارب 50% من استهلاك وقود التدفئة وأكثر برودة في فصل الصيف».

يعتبر الرجلان أبو محمد وأبو ياسين أن «من نعمِ الحرب والنزوح القليلة أن منحتنا الاقتراب من أشياء طالما شعرنا بالحنين إليها، ليعيشها أطفالنا الآن بعد أن كانوا فقط يسمعون عنها في حكايات الآباء.»

ملخّص:

مع دخول فصل الشتاء وصعوبة توفير مواد التدفئة؛ عاد السوريون في بعض المناطق إلى إحياء تراث معماري قديم، يتمثل بالأقبية الطينية التي بنتها أجيال سابقة وأبدعت في بنائها من مواد متوفرة في كل مكان بكثرة، كما أرشدتهم فطرتهم ليجعلوا مداخل مساكنهم ونوافذها بواجهات قبلية (جنوبية)، حيث تستقبل الشمس لأطول مدة ممكنة في فصل الشتاء، وتساعد جدرانها السميكة لتمنح الدفء في الشتاء وبرودة محببة في فصل الصيف».

أربعةُ جدرانٍ و"شادر"..

بديل مُخيمات الداخل لمقاومة الشتاء

باسل الإبراهيم-ريف حلب

بيديه المتعبتين يدخل أحمد في سباق مع زخات المطر الأولى في ثاني فصل شتاء له ضمن مخيم «شمارخ» في ريف حلب الشمالي، محاولاً إنهاء بناء غرفته الصغيرة التي باتت مأواهُ الوحيد مع عائلته بدلاً من منزله في مدينة تل رفعت، والذي هُجر منه قسراً منذ عامين.

إنها اللبنة المئة يضعها أحمد لتتحد مع سابقاتها ويشكلن جداراً ضعيف البنية والأساس، ولكن أربعة جدران مسقوفة «بشادر» قد تشكل سداً أمام الريح والبرد لحماية من يقطنها من موجات الصقيع والمطر.

يقول أحمد مريميني (26عاماً) لـ «مبادر»: « للمرة الثانية أشهد فصل الشتاء في هذا المخيم، قررت بناء غرفة كي لا تتكرر معي مشاهد الشتاء الماضي التي لم تغب بعد عن مخيلتي ومخيلة الآلاف من سكان هذه الخيام، والتي باتت مأوانا الوحيد عندما تشتد الرياح وتتساقط الأمطار ونسارع حينها لحفر قنوات صغيرة أمام الخيام كي لا تتسرب المياه لداخلها.»

ويؤكد أحمد أن «4 آلاف عائلة في مخيم «شمارخ» واجهوا مرارة الشتاء الماضي، العديد من الخيام المثبتة بالأرض اقتلعت نتيجة الرياح والعواصف الشديدة وبقي الأهالي في العراء فلا جمعيات أو منظمات داعمة معنية بشؤون النازحين تغطي هذا المخيم إلا بالشيء اليسير من المياه الغير صالحة للشرب وبعض وجبات الطعام.»

دفع هذا الواقع سكان المخيم إلى الاعتماد على أنفسهم والمبادرة لبناء غرف صغيرة كلٌّ حول خيمته لتلافي ما حصل من كوارث إنسانية بحقهم العام الماضي.

أبو عبد الرحمن رجل ستيني مازال يكابد مرارة التهجير، بعد أن بات اليوم مع أطفاله الستة في خيمة مهترئة ضمن مخيم «شمارخ» إثر تهجيره قبل عامٍ من مدينة حلب، والتي ما انفك الرجل يستحضرها في كلامه، وكيف لا وهو الذي ولد وعاش فيها قبل أن يُهجر منها.

بدت ملامح الكبر والمعاناة واضحةً على وجه أبي عبد الرحمن، وقبل أن يبدأ بالحديث تساقطت دموعه التي مسحها بسرعة قبل أن يراها أطفاله الملتفون حوله، قائلاً لـ «مبادر»: « أخذوا بيتي في حلب القديمة وشردوني وعائلتي دون أي ذنب، وها هو الشتاء الثاني يمر علينا ونحن في هذه الخيمة التي لا تتسع لعائلتنا، نعيش هنا رغماً عنا، ننام على فرش الإسفنج وهذه البطانيات الرديئة التي أعطونا إياها العام الفائت.»

وقف أبو عبد الرحمن على باب خيمته يراقب حركة الرياح التي تتلاعب بالخيام، نفسٌ طويل مصحوب بتنهد وجرعة من لفافة التبغ التي لم تنطفئ في يده، يكتفي الرجل بالصمت وكأنه يخجل من القول أنه عاجزٌ عن كل شيء.

يستدرك أبوعبد الرحمن صمته ويقطعه بكلمات سريعة وكأنه يبرره: «لن أستطيع أن أبني غرفة لي ولأطفالي، بسبب غلاء المواد الاسمنتية في ريف حلب الشمالي نتيجة الحركة العمرانية التي تشهدها المنطقة واحتكار التجار للمواد، فقد وصل كيس الإسمنت لـ 2800 ل.س واللبنة الواحدة 155 ل.س، دخلنا محدود ولا طاقة لنا على شراء هذه المواد.»

يدعوا أبو عبد الرحمن الله ألا تتساقط الأمطار هذا العام، فالمطر لم يعد بالنسبة له بشرى الخير كما كان في حلب، وإنما بات يشكل اليوم جزءاً من معاناته وأطفاله ضمن خيمتهم الصغيرة.

يختصر حال الشاب أحمد وأبو عبد الرحمن أوضاع سكان مخيم «شمارخ»، فمنهم من بدأ يبني غرفته الصغيرة بجانب الخيمة ومنهم من عجز حتى عن ذلك، والجميع يشترك بذات المأساة والمعاناة وسط غياب للمنظمات الفاعلة والجهات المسؤولة، ليبقى سكان هذا المخيم وحيدين في مواجهة شتاءهم، والذي يبدو أنه لن يقل قساوة من غيره على أهالي المخيم.

ملخّص:

4 آلاف عائلة في مخيم «شمارخ» واجهوا مرارة الشتاء الماضي، العديد من الخيام المثبتة بالأرض اقتلعت نتيجة الرياح والعواصف الشديدة وبقي الأهالي في العراء، دفع هذا الواقع سكان المخيم إلى الاعتماد على أنفسهم والمبادرة لبناء غرف صغيرة كلٌّ حول خيمته لتلافي ما حصل من كوارث إنسانية بحقهم العام الماضي.

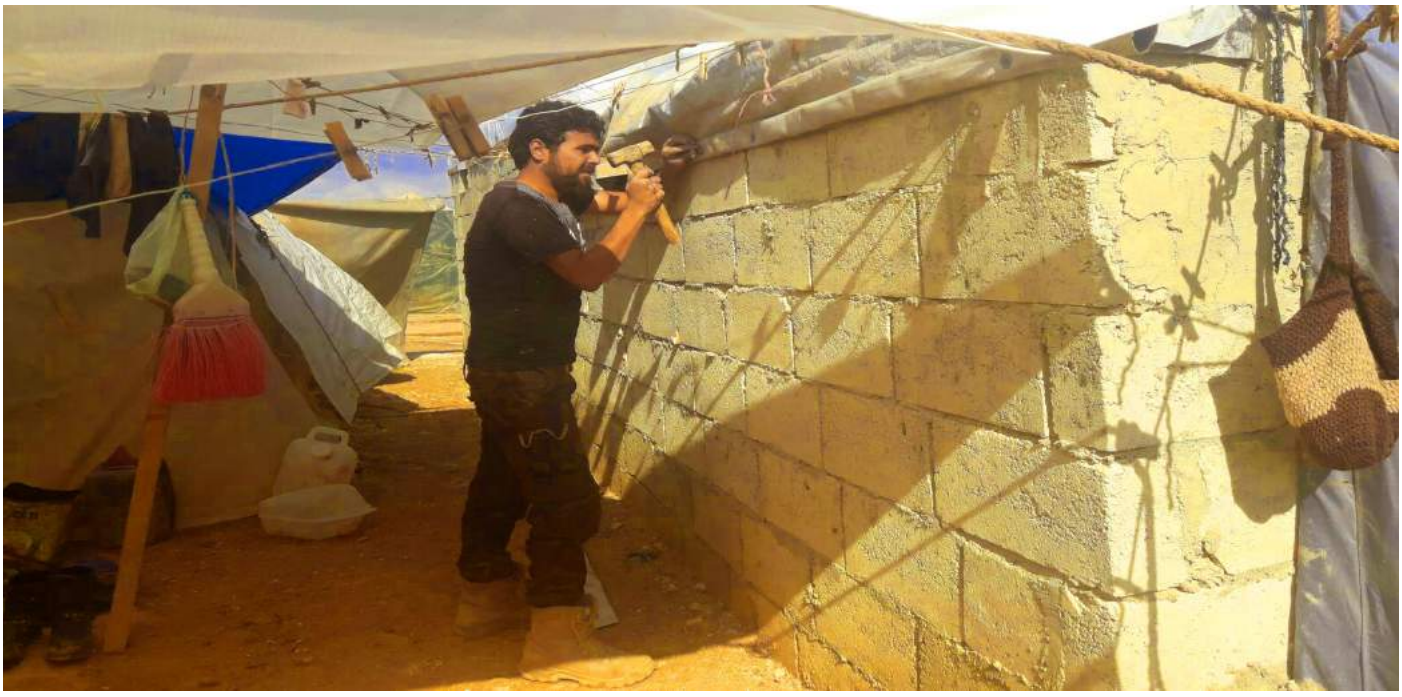

المسطحات المائية في إدلب .. الأمطار والثلوج تحدان من أزمة المياه

سونيا العلي-إدلب

لم يعد تأمين مياه الري عبئاً على المزارع أبو محمود، فبعد إقامة مشروع المسطحات المائية بريف إدلب بات بإمكانه تحسين نمو أشجار الزيتون التي يملكها وزيادة إنتاجها من خلال ريها صيفاً ودون أي تكاليف تذكر.

أبو محمود وغيره من المزارعين في جبل الزاوية بريف إدلب يحدوهم الأمل بعودة الحياة إلى أراضيهم من جديد وتخفيف العبء الاقتصادي عن كاهلهم من خلال مشروع تأهيل المسطحات المائية (الرامات)، والذي أطلقته منظمة «شفق» بهدف توفير الماء الذي يمثل عامل الحسم في التوسع الزراعي وتحسين أساليب الموارد المائية السطحية بالاستفادة من مياه الأمطار التي تشكل هبة ربانية يجود الله بها على بلادنا.

رئيس المجلس المحلي الموحد في جبل الزاوية، طارق علوش، تحدث لـ «مبادر» عن أهداف المشروع قائلاً: «نواجه في ريف إدلب انحداراً واضحاً في الموارد المائية ووضعاً مائياً هشاً ينذر بمخاطر جسيمة، لذلك تحولت الأنظار إلى استغلال مياه الأمطار والثلوج التي تعتبر من أهم مصادر المياه في حياتنا، ومصدر الري لكثير من المزروعات والنباتات التي يزرعها الناس وتشكل مصدر كسب وعيش لهم.»

وعن آلية العمل أضاف علوش أن» المشروع أمّن فرص عمل لحوالي 800 عاملاً، وقد شمل خمس قرى في جبل الزاوية هي (بليون -كنصفرة-أرنبة-الموزرة-بسامس)، حيث يتم الاستفادة من الرامات الرومانية القديمة والحفر الطبيعية، فيقوم العمال بتجريف وإزالة الأوساخ منها ثم تعميقها وتوسيعها لتكون مجمعاً للمياه ليتم استخدامها في فصل الصيف حين تشح المياه ويزيد الطلب عليها وتجن أسعارها.»

كما لفت علوش إلى أن «الحُفر تكون على مقربة من ممر مائي يسيل وقت الأمطار وتستغل الأرض بين الممر المائي والحفرة لتهدئة الماء وترسيب جزء كبير من المواد

الطينية العالقة به، كما يتم تنظيم سواقي مائية تأتي من التلال المجاورة للرام لتصب فيه، وقد يصل طول هذه السواقي في بعض الأحيان إلى ما يقارب 2-3كم. مؤكداً أن «حجم الرامات وسعتها تختلف من قرية لأخرى ومن سنة لأخرى حسب غزارة الأمطار، وقد كان أكبرها رام «بليون» الذي وصل قطره إلى حوالي 350م.»

المزارع أبو اسماعيل من بلدة بليون أشاد بالمشروع وأوضح أهميته قائلًا:» تعد المسطحات المائية أحد الوسائل القديمة التي قام بها الإنسان للاستفادة من مياه الأمطار، وقد عدنا إليها في الوقت الراهن بعد أن نال قطاع المياه وشبكات الري في إدلب نصيبهما من الدمار والخراب.»

وأضاف معبراً عن تفاؤله بثمار المشروع:» يُمكّننا هذا المشروع من الاستفادة من المياه المجمعة ونقلها إلى أراضينا لري الأشجار المثمرة وتخفيف التكلفة العالية التي أثقلت كاهلنا في شراء صهاريج المياه اللازمة للري، ناهيك عن دور هذه المسطحات في سقاية الماشية التي نربيها.»

الماء هو الحاجة الأغلى والعصب الرئيس لاستمرار حياة الإنسان وتأمين متطلباته خلالها، لذلك يبدو أن استراتيجية التخزين في إدلب هي الأكثر نفعاً وبداية لمواجهة أزمة المياه ومحدودية الموارد، بعد أن نال قطاع المياه وشبكات الري في إدلب نصيبهما من الدمار والخراب جراء القصف المستمر.

ملخص:

يعاني ريف إدلب من شح المياه وغلاء أسعارها مما يؤثر سلباً على عملية الزراعة، لذلك أطلقت منظمة «شفق» مشروع «المسطحات المائية» باعتباره حلًا بديلًا واقتصادياً لري الأراضي من خلال استغلال مياه الأمطار وخزنها لمواجهة الطلب المتزايد على المياه صيفاً وتخفيف العبء والضغط على المياه الجوفية المحدودة والغير متجددة.

”تجمع نساء حمص“

نحو تفعيل دور المرأة وتمكينها

عبد الله أيوب-ريف حمص

انطلق في ريف حمص الشمالي أول تجمع نسوي بالتنسيق بين منظمة «اليوم التالي» ومجموعة من الناشطات في المنطقة، وضم التجمع منذ بداية تأسيسه ما يزيد عن 70 امرأة بهدف خلق مناخ جديد يسهم بإشراك المرأة بشكل إيجابي في قيادة المجتمع.

«إن من حق نساء المنطقة الانطواء تحت كيان واحد وفعال يحقق تطلعاتهم بعد سبع سنوات من الثورة عانت بها المرأة كما الرجل من القصف والأسر والإهانة، وبالرغم من ذلك لم يكن هناك أي نشاط نسوي يذكر واقتصر على بعض المبادرات الفردية التي لم يكتب لمعظمها النجاح». هذا ما أوضحته مديرة المكتب القانوني في التجمع، المحامية منتهى بروك، عن ضرورة المبادرة، خاصة وأنها الأولى من نوعها في المنطقة.

ويسعى التجمع، بحسب القائمين عليه، إلى تقديم خدماته إلى جميع النساء في المنطقة من خلال عدة نشاطات وحملات توعوية أهدافها الرئيسية معالجة الأخطاء المجتمعية بحق المرأة وتعديل الصورة النمطية لها وإعداد نساء قادرات على القيادة.

وعن آلية العمل توضح رئيسة التجمع، السيدة ابتسام المحمود، بأن «التجمع يشمل عدة مكاتب مختصة في جميع الشؤون التي تهم المرأة ويعتمد على مجموعة من النساء بمختلف الشهادات العلمية، وسيسعى لتقديم مشاريع متعددة تساهم في تطوير الكوادر النسائية.»

وتضيف المحمود لـ«مبادر» أن « التسجيل ضمن التجمع سيتاح من خلال رابط إلكتروني لجميع نساء حمص، سواء في داخل المنطقة المحررة أو في مناطق اللجوء». مؤكدةً أن «وجود كيان نسائي ثوري ضمن المناطق المحررة أمر مهم جداً ويعتبر الخطوة الأولى في الطريق للوصول إلى مجتمع متكامل تأخذ المرأة فيه دورها بالشكل الصحيح.»

بالمقابل سارع مجلس محافظة حمص إلى دعم فكرة التجمع وإعطائه صفة قانونية من خلال الإعتراف به كممثل شرعي للنساء في الريف المحرر. حيث يُثني رئيس مكتب القرى والبلدات في محافظة حمص الحرة، المحامي شعلان الدالي، على التجمع ويعتبره خطوة شجاعة قامت بها نساء حمص.»

ويؤكد الدالي لـ «مبادر» أن دورنا كمحافظة سيكون من خلال التواصل مع جميع المجالس المحلية للاعتراف بشرعية التجمع، بالإضافة لتوفير الجو المناسب لإنشاء مكتب ضمن المجلس يولي شؤون النساء اهتماماً خاصاً ويتم عمله بالتنسيق مع التجمع».

تم تأسيس التجمع بعد تواصل منظمة «اليوم التالي» مع مجموعة من الناشطات داخل مدن ريف حمص الشمالي ليتم الإعلان عن انطلاق التجمع في 20 نوفمبر 2017 من خلال مؤتمر حضرته معظم الفعاليات المدنية والحكومية في المنطقة.

من جهته يوضح منسق المشروع في منظمة «اليوم التالي»، أحمد مراد، أن «اليوم التالي هي منظمة سورية تعمل على عدة محاور أساسية منها العدالة الانتقالية وإصلاح المؤسسات والنظم الانتخابية وتسعى للتركيز على بناء التجمعات النسائية القادرة على النهوض بنفسها وخلق فرص مناسبة أمام هذه التجمعات من خلال ربطها مع المنظمات والهيئات المعنية بهذا الشأن وتهدف بشكل رئيسي إلى زيادة مساهمة المرأة في بناء المجتمع كونها أحد الركائز الأساسية في عملية البناء هذه ولا يقل دورها أهمية عن الرجل».

ملخّص:

انطلق في ريف حمص الشمالي أول تجمع نسوي بالتنسيق بين منظمة «اليوم التالي» ومجموعة من الناشطات في المنطقة وضم التجمع منذ بداية تأسيسه ما يزيد عن 70 امرأة بهدف خلق مناخ جديد يسهم بإشراك المرأة بشكل إيجابي في قيادة المجتمع.

محافظة درعا الحرة

تصدر بطاقات عائلية بديلة

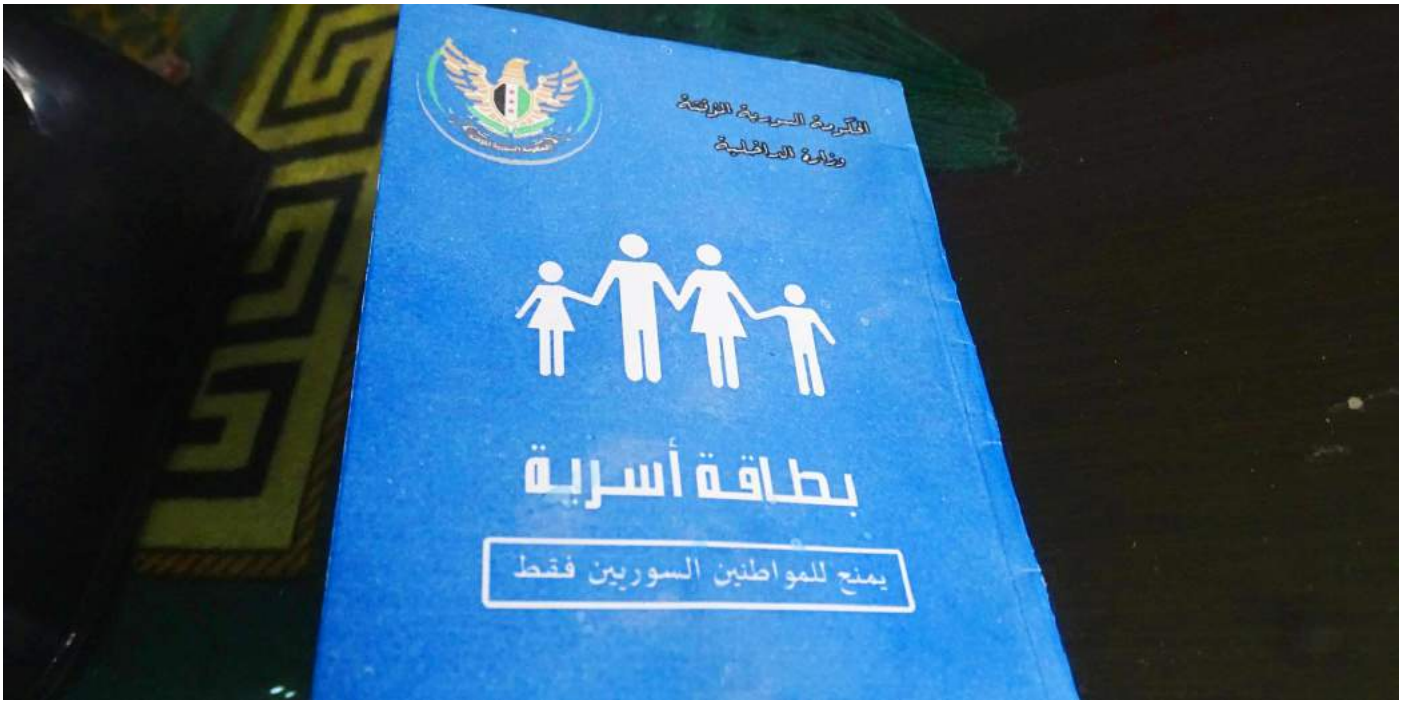

سارة الحوراني - درعا

باشر «مجلس محافظة درعا الحرة» بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية بإصدار بطاقات عائلية ضمن مناطق سيطرة المعارضة السورية في المحافظة جنوب سورية. وأكد نائب رئيس مجلس «محافظة درعا الحرة»، السيد عماد البطين، أنه «تم الاتفاق على إصدار هذه البطاقة والاعتراف بها في كل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية ضمن مختلف المحافظات.

وأضاف البطين لـ«مبادر» أن البطاقة «ستُمنح لكل أبناء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية في درعا، بغض النظر فيما لو كانوا حاصلين على بطاقة عائلية صادرة عن النظام السوري أم لا». مشيراً إلى أن «الهدف من إصدار هذه البطاقة، هو تسهيل حصول المدنيين في تلك المناطق على الخدمات التي تحتاج إلى بطاقات عائلية مصدقة من جهات مسؤولة ورسمية في المناطق المحررة، حيث أن السجل المدني التابع لمجلس المحافظة سيقوم بتقديم البطاقة لكل من يرغب بالحصول عليها من الأهالي.»

لم تكن العملية سهلة لإصدار البطاقات العائلية، حيث استلزمت وقتاً طويلاً من عمليات التنسيق بين المناطق السورية المحررة، وجهوداً كبيرة بذلتها وزراه الإدارة المحلية التابعة للحكومة السورية المؤقتة، لتوحيد تلك البطاقة في كافة المناطق المحررة وفقاً لـ «البطين»، والذي أكد بأن «مجلس المحافظة سيقوم برفع كتاب إلى جميع المنظمات والهيئات الإغاثية العاملة في الجنوب السوري في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، لمطالبتهم باعتماد هذه البطاقة بشكل رسمي، والتعاون مع المدنيين الذين يحملونها وتقديم الخدمات لهم.»

ويأتي إصدار هذه البطاقة لحل معاناة كثير من الأهالي في المناطق المحررة، الذين فقدوا أوراقهم الثبوتية لأسباب مختلفة كـ احتجازها من قبل قوات الأسد أو احتراقها أو ضياعها وصعوبة إصدار بدائل عنها لدى الدوائر الحكومية التابعة لنظام الأسد

أبو أحمد أحد المدنيين الذين فقدوا البطاقة العائلية نتيجة لاحتراق منزله بعد استهدافه بقذيفة مدفعية يقول لـ «مبادر»: «يمكنني الآن الحصول على بطاقة عائلية بديلة، لتسهيل الحصول على الخدمات المقدمة من الهيئات والمنظمات في المناطق، والتي كنت أعاني في الحصول عليها، واضطراري لإحضار أكثر من ورقة ثبوتية كل مرة موقعة ومختومة من المجلس المحلي في مدينة درعا، ولتوثيق عائلتي وأولادي، وخاصة لتسجيلهم في المدارس ومتابعة تعليمهم».

من جانبها ترحب السيدة آمنة بإصدار بطاقات عائلية جديدة وهي العائدة من مخيم الزعتري في الأردن بدون أي أوراق ثبوتية، وعلى الرغم من محاولاتها استعادتها إلا أن ذلك بدى مستحيلاً.

توضح آمنة لـ«مبادر»؛ «عانيت لغياب الاوراق الثبوتية كثيراً وخاصة في إصدار البدائل عنها أو الحصول على المواد الاغاثية أو تسجيل أولادي في المدارس، وعندما سمعت بإصدار بطاقات عائلية بديلة رحبت وسأقوم بتقديم طلب للحصول عليها مباشرة، فوجودها سيحل بعض المشكلات على الرغم من الاعتراف بها فقط في المناطق المحررة».

كثيرٌ من العائلات الناشئة حديثاً، واجهت صعوبات كبيرة في توثيق زواجها وأولادها، وخاصة فيما لو كان أحد الوالدين أو اقاربهم مطلوبين للأمن السوري، فإصدار بطاقة عائلية يكلف مبالغ طائلة ومخاطرة كبيرة في اعتقال الأشخاص الذين سيقومون بإصدارها عن طريق المنتفعين في الدوائر الحكومية، لتأتي هذه البطاقة كحل مؤقت للتخفيف من معاناة الأوراق الثبوتية التي أنهكت السوريين خلال الأعوام الفائتة.

مُلخّص:

باشر «مجلس محافظة درعا الحرة» بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية بإصدار بطاقات عائلية ضمن مناطق سيطرة المعارضة السورية في المحافظة جنوب سورية. وأكد نائب رئيس مجلس «محافظة درعا الحرة»، السيد عماد البطين، أنه «تم الاتفاق على إصدار هذه البطاقة والاعتراف بها في كل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية ضمن مختلف المحافظات.

الدراجات الكهربائية

تساعد مصابي الغوطة على تجاوز إعاقاتهم

أسامة العمري-الغوطة الشرقية

ساقٌ يسرى ويدٌ يمنى هو ما تبقى من أطرافه الأربعة بعد أن استهدفت إحدى طائرات النظام حيّه، إلا أن عزيمة عبيدة كانت أقوى من أن تثنيها الإعاقة، وقلبه النابض بإرادة الحياة دفعه إلى البحث في الكتب المدرسية عما فقده في الحرب.

«كنت متوجهاً إلى السوق لجلب بعض الحاجيات المنزلية عندما سلب مني ذاك الصاروخ اثنين من أطرافي»، بهذه الكلمات يصف عبيدة أبو سعيد، وهو أحد سكان الغوطة الشرقية، المشهد الذي غير حياته قبل نحو ثلاثة أعوام، ثم يتحدث عن الإحباط الذي تحول فيما بعد إلى تحدٍّ حقيقي، ودفعه لتحصيل شهادة التعليم الأساسي، على أمل أن يواصل تعليمه وصولاً إلى المرحلة الجامعية.

متكئاً على عكازه، عكف عبيدة على الذهاب يومياً إلى مدرسته التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن منزله، ورغم أنه تمكن من الحصول على الشهادة إلا أن إنهاك المسافات الطويلة كاد أن يثنيه عن مواصلة المسير لولا الدراجة الكهربائية التي حصل عليها مؤخراً.

وكانت مؤسسة «العلا» الخيرية أطلقت مشروعاً رائداً لدعم مصابي الحرب، فبعد أن أجرت إحصاءً لأعدادهم في الغوطة عمدت إلى تزويد قسم منهم بدراجات كهربائية تساعدهم على التنقل دون عناء.

أبو محمد، المسؤول عن المشروع في مؤسسة «العلا، أكد لـ «مبادر» أن الدفعة الأولى التي تم تأمينها من الدراجات تضمنت 25 دراجة، لافتاً إلى أن عدد المصابين المسجلين للاستفادة من المشروع يتجاوز 260. وأوضح أبو محمد أن «هذه الدراجة ذات العجلات الثلاث مصنوعة محلياً، وتبلغ تكلفة الواحدة منها نحو 600 دولار أمريكي، وهو مبلغ كبير يصعب تأمينه في ظل الحصار المفروض على الغوطة الشرقية منذ أربعة أعوام.»

وتضم غوطة دمشق الشرقية آلافاً من مصابي الحرب وهو ما دفع المؤسسات الإغاثية والناشطين في العمل الإنساني إلى إطلاق عشرات المشاريع لمساعدتهم وتقديم الدعم لهم. واختصت تلك المشاريع في تأمين فرص عمل للمصابين، وإنشاء مراكز متخصصة في العلاج الفيزيائي، وأخرى في الدعم النفسي الموجه للأطفال الذين تعرضوا لإصابات نتيجة الحرب.

أما عبيدة أبو سعيد فتمكن بفضل دراجته الجديدة من مواصلة دراسته، كما استطاع غيره من المستفيدين أن يمارسوا أعمالهم اليومية دون عوائق، وهو ما وفر لهم تعويضاً عما سلبته الحرب منهم ومنحهم سبيلاً جديداً لمواجهة الحياة.

ملخّص:

يعجز أصحاب الإعاقة الدائمة عن التنقل لمزاولة أعمالهم أو مواصلة تعليمهم، وهو ما دفع مؤسسة «العلا للإغاثة والتنمية» في الغوطة الشرقية إلى إطلاق مشروع يقدم لمصابي الحرب دراجات كهربائية تساعدهم على التنقل ليتمكنوا من الاندماج بالمجتمع من جديد.

"محلي" إنخل

يستثمر أنقاض المنازل في إصلاح الطرق العامة

أيهم محمد-ريف درعا

لم تترك البراميل له شيئاً من منزله، ضرباتٌ متتاليةٌ أدت إلى انهيار السقف ثم الأعمدة، ليمتد أثر الدمار إلى طريق المارة العام أمام المنزل، والذي «كان يسكنه» أبو علي أحد أبناء مدينة انخل التي تعرضت أحياؤها للمئات من البراميل المتفجرة فأحالت عشرات المنازل إلى ركام وحرمت الكثيرين من السكن وكذلك إمكانية التنقل عبر شوارع المدينة.

أبو علي لم يكن من أولئك الذين يستسلمون للأمر الواقع فانطلق بهمة إلى منزله بعد هدوء الأوضاع في المنطقة وعمل على رفع ما يمكن رفعه من الأنقاض بمعداته البسيطة، ثم قام بدفن إحدى الحفر أمام منزله بما استخرجه من أنقاض، ليطرح ذات الفكرة لاحقاً على أعضاء المجلس المحلي في مدينته، والذين لم يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء الاستجابة لهذه المبادرة.

مدير مكتب العلاقات العامة في المجلس المحلي لمدينة إنخل، السيد نصر الشلبي، يقول لـ«مبادر»: «قبل فترة ليست ببعيدة كانت مدينة إنخل تتعرض لشتى أنواع القصف من قبل قوات النظام ولم يكن فيها سوى نسبة قليلة من عدد سكانها الأصلي، إلا أن سريان اتفاق خفض التوتر في المنطقة الجنوبية أدى لعودة الأهالي إلى أحياء المدينة بنسبة تجاوزت 90%، بالإضافة إلى مجيء نحو 7000 من مهجري القرى الأخرى، وهذا ما دفعنا كمجلس محلي إلى الإقدام على أفكار جديدة تمثل شكلاً مزدوجاً من الخدمات كترحيل الأنقاض واستخدامها في تسوية الطرقات قبيل انطلاق فصل الشتاء.»

وجد المجلس المحلي في الدفاع المدني السوري شريكاً جيداً لتنفيذ الفكرة، بحسب السيد نصر الشلبي، فالدفاع المدني السوري من خلال مركزه المتواجد في مدينة إنخل يملك كادراً مدرباً وماهراً، وأيضاً لديه العديد من المعدات التي لا تتوفر لدى المجلس المحلي، والتي يمكنها أن تساند في تنفيذ فكرة المجلس بالتخفيف من الأعباء المرورية وتسهيل حركة العبور ضمن شوارع المدينة قبيل انطلاق فصل الشتاء.

ويتحدث السيد نصر عن النشاطات التي تم البدء بتنفيذها بالتنسيق بين المكتب الخدمي في المجلس المحلي وفريق الدفاع المدني السوري في المنطقة، موضحاً أن «المجلس المحلي قام في البداية بتحديد نقاط العمل الأكثر أولوية التي تتمثل بالشوارع والمنافذ الرئيسية، ثم الانتقال إلى الشوارع ونقاط العبور الفرعية، وبالفعل بعد تحديد تلك النقاط جميعها بدأ فريق الدفاع المدني بإزالة السواتر الترابية التي يمكن أن تسبب الوحول خلال فصل الشتاء من مختلف المنافذ الرئيسية والفرعية.»

«كما عمل الفريق باستخدام آلياته المجهزة على دفن الحفر الكبيرة التي سببتها طائرات النظام السوري خلال استهدافها السابق لأحياء وشوارع المدينة بالقذائف المتفجرة، وأبرز ما كان يميز هذا العمل هو إنجازه بشكل مزدوج عبر ترحيل أنقاض بعض المنازل والاستفادة منها في طمر تلك الحفر العميقة، وشملت عمليات الترحيل أيضاً أكوام القمامة المتراكمة في بعض الأحياء والتي يمكن أن يتسبب استمرار تواجدها بزيادة التلوث والأمراض.»

السيد قاسم وهو أحد أبناء مدينة انخل، أبدى رضاه عن مستوى العمل الذي يقوم به المجلس المحلي وفريق الدفاع المدني السوري في ظل الإمكانات المتاحة لتسوية طرقات المدينة، وتمنى في الوقت نفسه «لو أن هذا الإصرار من قبل القيادات المحلية على العمل يتم دعمه بما يساعدهم على تلبية احتياجات الناس بشكل أكبر، فلو توفرت مثلاً المواد الاسفلتية والمعدات اللازمة لتزفيت الطرقات في المنطقة لكان واقع الطرقات أفضل حالاً، خصوصاً مع حلول فصل الشتاء.»

ويؤكد القائمون على المجلس المحلي في مدينة إنخل أن «المجلس لن يكتفي بتسوية الطرقات ودفن الحفر الكبيرة، وإنما سيلجأ لمرحلة أخرى من العمل تتضمن استخدام خلطات بيتونية في إجراء تسوية نهائية لبعض المناطق في طرقات المدينة والتي تشكل أماكن خطرة على التنقلات، خصوصاً تلك التي قد تتعرض مرة أخرى للانخفاض وتجمع المياه والوحول فيها، وهذا ما تم وضعه بعين الاعتبار من قبل المجلس المحلي ومكتب الخدمات فيه.»

ملخّص:

أبو علي لم يكن من أولئك الذين يستسلمون للأمر الواقع، فانطلق بهمة إلى منزله المدمر بعد هدوء الأوضاع في المنطقة وعمل على رفع ما يمكن رفعه من الأنقاض بمعداته البسيطة، ثم قام بدفن إحدى الحفر أمام منزله بما استخرجه من أنقاض، ليطرح ذات الفكرة لاحقاً على أعضاء المجلس المحلي في مدينته، والذين استجابوا لها وتعاونوا مع الدفاع المدني في تنفيذها.

كلمات متقاطعة

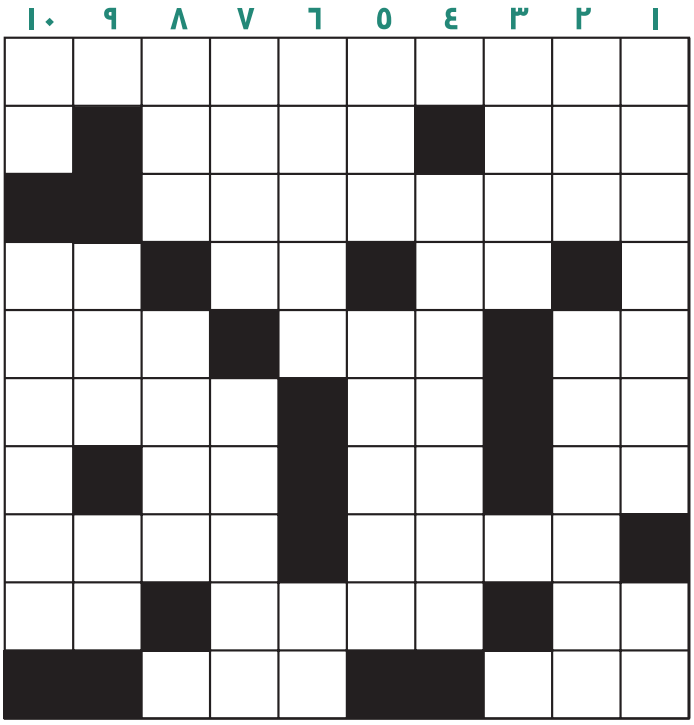

أفقي

١- رئيس سوري قاد ثالث انقلاب عسكري في تاريخ سوريا الحديث
٢- طرق (م)، شقيقان
٣- قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية اغتيل عام 1979
٤- لدغَ في الأحرف، اسم فعل أمر بمعنى اكففْ، قفز
٥- بحر، ثلثي رنين (م)، ضوء
٦- للتمني، طقس، يتميز بعينين سوادوين (م)
٧- عملة اليابان، حرفي الإدغام بغير غنة في تجويد القرآن الكريم، أفرغ
٨- ثالث أباطرة اليابان، برج شهير في العاصمة الفرنسية
٩- متشابهان، أصابع، شذب رمحه (م)
١٠- عتاب، مدينة في غرب ألمانيا فيها متحف الصحافة الدولي

عمودي:

١- الاسم الثاني لشاعر سوري من الرقة
٢- أقام وبقي (م)، مدينة إيطالية
٣- سهل
٤- مؤسس شركة مايكروسوفت (م)
٥- حمل، إمبراطور روماني أحرق روما (م)
٦- يخالط، حرف مشبه بالفعل
٧- علامة على الجسم، مدينة سورية في جنوب حلب سكانها من الشركس (م)
٨- غاية الشيء، نمط غنائي مصري سوداني
٩- أحد الأنبياء، يشمل العزف والرسم
١٠- من أعضاء الجسد، مدينة شمال لبنان

حل العدد السابق:

عمودي:
١- خمن – قيراط ٢- الزهراء - ما. ٣- ناو – ينام.
٤- طعام – وخم. ٥- ستبو – نيم (معكوسة).
٦- اع – مرن. ٧- الجعفري .
٨- تيجين (معكوسة) – أمتي. ٩- رمقه.
١٠- انتفاضة – ود

أفقي
١- خانطومان . ٢- ملاعب – ليان
٣- نزوات – تأجج (معكوسة). ٤- مساعي
٥- ري - ارتفع (معكوسة)
٦- قانون – ضم (معكوسة). ٧- يؤاخي – ياقة
٨- م م م م – مه. ٩- أم – ربت. ١٠- طارق بن زياد

تجارب ملهمة

البرازيل.. تطور اقتصادي يهزم إرث الدكتاتورية

رزحت البرازيل لمدة 200 عامٍ تحت سلطة حكم دكتاتوري عسكري حمل معه تخلفاً ضرب معظم تفاصيل المجتمع، وأدى إلى تأخر اقتصادي كبير، كما تسبب بانتشار العصابات المحلية المسلحة التي أنهكت حياة الناس.

وبعد أن تحررت البرازيل من الاستعمار البرتغالي في ستينيات القرن الماضي دخلت مرحلة جديدة بمسؤوليات كبيرة وقعت على عاتق الأنظمة السياسية التي تعاقبت لحكم الدولة اللاتينية المضطربة.

لكن البرازيل أصبحت اليوم إحدى أكثر دول العالم تقدماً على مستويات عدة، إذ تمتلك الاقتصاد السابع من حيث القوة على مستوى العالم، والأول على مستوى أمريكا الجنوبية، فما هي أسباب هذا التحول؟

عقب الاستقلال تسلمت إدارة البلاد حكومة تكنوقراط استطاعت خلال سنوات قليلة أن تحول البرازيل من بلد يعيش 55% من سكانه في المناطق الريفية ذات الظروف المعيشية الصعبة إلى بلد يعيش 67% من سكانه في مدن حضارية متطورة ذات بنية تحتية قوية.

اعتمدت هذه الحكومة سياسة تقوم على تطوير قطاع معين لتطوير قطاعات أخرى، فتم الاستثمار في قطاع الحديد بشكل كبير ما أدى إلى تطوير صناعات ثقيلة عدة، كما أحرزت خطوات ناجحة في مجال الصناعات الإلكترونية.

وفي عام 1695 وضعت البرازيل خطة نوعية تعرف بـ «لانو ريال» ثبتت من خلالها الأسعار والأجور وأوقفت التدهور والتضخم الاقتصادي، ومن ثم ألغت عملتها القديمة واعتمدت عملة جديدة، ما سمح باستقطاب الكثير من الشركات العالمية ورؤوس الأموال للاستثمار، ساعد على ذلك وفرة المواد الخام ورخص اليد العاملة وكثرة أسواق الاستهلاك وفرص التصدير.

ورغم أزمة النفط العالمية في منتصف السبعينات من القرن الماضي، وما حملته للبرازيل من ضغوط اقتصادية، إلا أنها تجاوزت هذه العقبات بدعم من شاب يدعى «داسيلفا» تسلم الحكم عام 2002 وأعاد للبلد مكانتها من جديد.

أوفى «داسيلفا» بوعوده للقضاء على الفقر وتوفير الغذاء لكل البرازيليين فأعيد انتخابه مرة أخرى في سنة 2006، لكنه رفض تعديل الدستور من أجل انتخابه لولاية ثالثة، وترك الحكم بعده لأول رئيسة للبرازيل، وهي ديلما روسيف، التي تمكنت بدورها من فرض سياسات اقتصادية مدروسة كالتحكم في أسعار الوقود وزيادة الضرائب، لتقلص الهوة بين الفقراء والأغنياء في البرازيل.

تقترب البرازيل اليوم من مصافي الدول المتقدمة، وتعتمد على البرامج الاجتماعية الخاصة بتقليل الفوارق بين الطبقات الاجتماعية والقضاء على الفساد لتحقيق ذلك.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

٤	٩		٣			٦	٥	
٨				٩		٣		
	٦		٤		١	٧		
١	٥		٢	٤			٣	
		٣	٧			٩		
	٢		٦				٧	٥
		٦	٨		٢		٩	
		٤		٦				٧
	٨	٩			٤		٦	٣

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته يومياً، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج يومياً للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر يشجّع المطالعة

ذات يومٍ، وبينما كان مبادر يساعد عائلته في الأعمالِ المنزلية وجد مجموعةً من كتب الأطفال المختلفة، منها ما يتحدثُ عن عالمِ الحيوان، ومنها ما يضمُّ قصصاً جميلة وصوراً جذابة، وأخرى تقدمُ معلوماتٍ مفيدةٍ وممتعة.

أخذ مبادر أحدَ الكتبِ وبدأ بمطالعته، فخطرَ بباله أن يشاركَ المعلومات التي قرأها مع زملائِه في المدرسة، ويشجعهم على القراءةِ لملء أوقاتِ فراغهم والتعرفِ على أشياءَ جديدةٍ. في اليومِ التالي ذهبَ مبادر إلى مدرسته بنشاطٍ، وما أن وصلَ حتى أخبر مُعلمه بالمعلوماتِ التي قرأها، فقال له المعلمُ أحمد: «أحسنتَ يا مبادر، من الجيدِ أن تواظبَ على القراءةِ دائماً»، فأجابه مبادر: «أرغبُ في مساعدةِ أصدقائي كي يهتموا بالمطالعةِ أيضاً، هل يمكنُ أن نُنشئ مكتبةً صغيرةً في المدرسة ونخصصُ حصةً للمطالعة؟».

فَرِحَ المدرسُ أحمد باقتراح مبادر، وسارعَ إلى تخصيصِ أحد الصفوف لوضع مجموعةٍ من الكتب الجيدة فيه، بينما أحضرَ مبادر قطعة من الورقِ المقوى وكتبَ عليها: «زملائي الأعزاء يمكنكم أن تحضروا بعض الكتبِ المفيدةِ لنضعها في مكتبة المدرسة»، وقامَ بتعليقها في باحةِ المدرسة.

استأذنَ مبادر والدته لإحضارِ بعض كتبه إلى مكتبة المدرسة، كما أحضر زملاؤه كتباً كثيرة، وخلال أسبوعٍ واحدٍ بدأت المدرسةُ بتخصيص حصصٍ للمطالعة، وصارَ التلاميذ يستمتعون بقراءةِ القصصِ الجميلة والتعرفِ على معلوماتٍ غريبةٍ، كما سمح مديرُ المدرسة، للتلاميذ باستعارة بعض الكتب لمطالعتها في أوقات الفراغ.

أصبحت حصةُ المطالعة من أجملِ الحصص المدرسية في مدرسة مبادر، كما بدأت جميعُ مدارسِ المنطقة بتخصيصِ مكتباتٍ صغيرة لتلاميذها لكي يقضوا أوقاتهم بطريقة ممتعة ومفيدة.

ساعد مبادر على الوصول إلى المكتبة

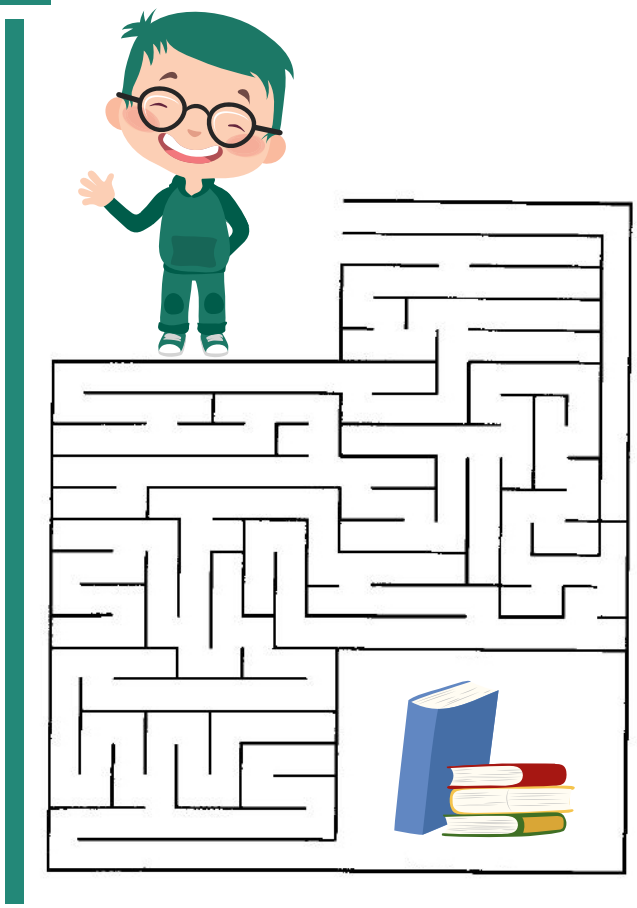

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

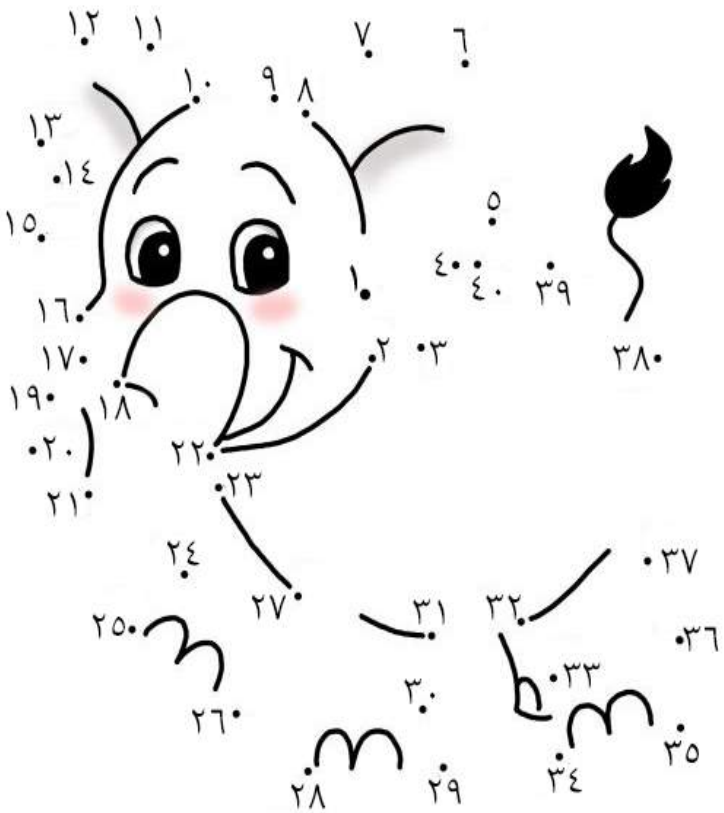

الغوطة تقاومُ حصارها
كُن صوت المحاصرين..

تشارك مبادر مع العشرات من منظمات المجتمع المدني السورية والفعاليات المدنية المحلية ضمن حملة إعلامية لرفع الحصار عن الغوطة، وذلك بهدف إيصال صوت أكثر من ٤٠٠ ألف مدني محاصر ضمن الغوطة الشرقيّة، وتسليط الضوء على جرائم النظام وحلفائه بحقهم، بشكل يساهم في تكثيف الجهود الإعلامية وتنظيمها وتوجيهها إلى الرأي العام الدولي ومنظمات حقوق الإنسان للضغط على النظام لرفع هذا الحصار الجائر.

يمكنك المبادرة للتفاعل مع الحملة وإيصال صوت المحاصرين إعلامياً، عبر استخدام الوسم التالي أثناء مشاركتك لأخبار ومواد الغوطة المحاصرة على وسائل التواصل الاجتماعي:

حصار_الغوطة #

#GhoutaSiege

تابعونا
كل يوم أثنين

RADIO مُبادِر

على أثير
راديوهات

ألوان راديو fm
radio souriali
الأمل راديو وتلفزيون
الرزنامة ROZANA RADIO
UL FM Voice of Peace